الحُكم على طاجيكي مُرحَّل من السّويد بالسّجن 8 سنوات لانخراطه في حزب التحرير

(مترجم)

الخبر:

في طاجيكستان، حُكم على الناشط المُرحّل من السويد، فرهود نجماتوف، بالسجن ثماني سنوات بتهمة الانخراط في أنشطة حزب التحرير. هذا ما أوردته الخدمة الطاجيكية لإذاعة أوروبا الحرة. وصرح أحد أقارب الناشط: "نرفض هذا الحكم، لكننا لم نستأنفه أمام محكمة الاستئناف تجنباً لإثارة مشاكل إضافية".

يُذكر أن فرهود نجماتوف وبناته الثلاث رُحّلوا من السويد في 27 كانون الأول/ديسمبر 2024. وعند وصولهم إلى دوشنبه، احتُجز على الفور، وسُلّمت بناته إلى أقاربهن. في عام 2019، هاجرت عائلته إلى أوكرانيا، ولكن بعد بدء الغزو الروسي الشامل، انتقلت إلى غوتنبرغ، السويد. وقال مصدر لإذاعة أوزودي: "طلب فرهود نجماتوف اللّجوء السياسي هناك مراراً وتكراراً، ولكن في كل مرة رُفض طلبه". وفي طاجيكستان، تم حظر حزب التحرير بموجب قرار من المحكمة العليا عام 2001.

التعليق:

هذه ليست هي الحالة الأولى التي يُحكم فيها على طالبي لجوء طاجيك بالسجن لفترات طويلة في طاجيكستان بعد ترحيلهم من أوروبا. فبعد طرده من ألمانيا، حُكم على عبد الله شمس الدين، نجل المعارض الطاجيكي وعضو حزب النهضة الإسلامي في طاجيكستان، شمس الدين سعيدوف، بالسجن سبع سنوات. وقد شهدت دول أوروبية مختلفة عمليات ترحيل وتسليم مماثلة منذ زمن طويل.

يُظهر هذا التوجه نحو تسليم النشطاء السياسيين إلى الديكتاتوريين لتدميرهم، يظهر مرة أخرى مدى نفاق أقوال السياسيين الغربيين بشأن حماية قيمهم وحرياتهم الليبرالية. في الواقع، هم على استعداد للتخلي عن هذه القيم المعلنة في أول فرصة سانحة، لا سيما عندما يتعلق الأمر بتهديد الإسلام المبدئي. ففي مواجهة توسع الإسلام المبدئي، تتوحّد الدول الغربية الديمقراطية رسمياً والديكتاتوريات الشرقية وتتضامن؛ وتُنسق أعمالها وتُساعد بعضها بعضا. فالمسلمون، إذا احتاجتهم الدول الغربية، ليسوا سوى عمال صامتين سيُعوّضون تناقص عدد سكانها. لذا، فإن كل مسلم يعيش في الغرب ويرفض الاندماج هو تلقائياً في خطر.

لا ينبغي للمسلمين أن يعلقوا آمالهم على الدول الغربية لإنقاذهم من الديكتاتورية، فهذا فخ ولعبة "الشرطي الصالح والشرطي الفاسد"، فالطغاة في بلادنا ليسوا سوى نتاج المستعمرين الغربيين.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد منصور